

تخصص الاقتصاد المنزلي ودوره في نجاح الحياة الاسرية

م. زينب محمد الخفاجي*
أ.م. هالة الخيري*

مقدمة

تدور الدراسة في علم الاقتصاد المنزلي حول احتياجات الانسان الضرورية لاستمرار الحياة ومواقف في محيط الاسرة وتفاعل مع ظروف البيئة المحيطة به . والتي تكون دائمة التغيير لذلك يمكن تعريف علوم وفنون الاقتصاد المنزلي وفنونه انها عبارة عن مجموعة منظمة من المعارف والعلوم تتركز في محور الاسرة والمنزل حيث ينمو ويتطور الانسان بالعلاقات الانسانية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية من جهة والنواحي العلمية والفنية الخاصة بالغذاء من جهة اخرى فضلا عن النواحي العلمية والفنية الخاصة بالمنسوجات والملابس التي تحتاجها افراد الاسرة لاتصالها الوثيق بحياتهم اليومية . بحيث يعتقد البعض انه لا يوجد حقل من حقول المعرفة يعنى بحاجات الاسرة المعاصرة وادارتها اكثر مما يستطيع تخصص الاقتصاد المنزلي تقديمه . ذلك انه يتنافس مع حقول المعرفة المتنوعة بجانبها النظري والعملية من خلال تطوره المستمر ذو العلاقة بتطور مفردات حياة الانسان.

ان تطور غايات الاقتصاد المنزلي له اهمية في جعل الفرد يعيش في المجتمع عضواً نافعاً ويساعد غيره من الافراد . كذلك يساعد على تنمية المفاهيم والمهارات التي يحتاجها الفرد في حاضره ومستقبله . ومن هذا المنطلق جاءت اهمية تخصص الاقتصاد المنزلي عالمياً حيث اصبح له اقسام وكليات متكاملة في مختلف البلدان شرقاً وغرباً . وفي الوطن العربي هناك كليات متخصصة في الاقتصاد المنزلي ويدرس بجدية في مدارس البنات ضمن المواد الدراسية في مناهجها وله ثقته الخاص لاهميته للفتيات في حياتهن ، كما ان هناك جمعيات عالمية للاقتصاد المنزلي في دول مختلفة ومشهورة عالمياً بالدوريات التي تصدرها وبمؤتمراتها الفعالة .

ومع التطور الاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي تغير نمط الحياة وزادت اهمية الجانب العلمي لمختلف أنشطة الحياة . ولذلك تغير مفهوم الاقتصاد المنزلي ومضمونه للايفاء بالاحتياجات الجديدة للأسرة والمجتمع واصبح تركيزه حالياً على الجانب العلمي وجعل الاسرة محوراً للدراسة فضلاً عن المرونة وسهولة التكيف للتغيرات التي تمس حياة الاسرة والمجتمع .

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

ان هدف تخصص الاقتصاد المنزلي هو المرأة فهي مادته الاساسية فلا بد ان تعنى في هذه الحالة بتعلم الحياة بل هو التكيف للحياة اذ يعرض الواقع امام الفتيات بأنهن سيصبحن زوجات وامهات وسوف تعترضهن المشاكل وانواع المسؤوليات التي ستلقي على عاتقهن في مختلف مراحل الحياة المستقبلية . منها ماله علاقة بتوجيه الاطفال وتربيتهم ومنها ما يتعلق بقيام الحياة السعيدة الهانئة لافراد الاسرة ورعاية المرضى والتمريض المنزلي وتوفير الوجبات الغذائية الصحية والمتكاملة لافراد الاسرة فضلاً عن اهمية توفير الملابس لكل شخص في الاسرة بحيث يظهر بالمظهر اللائق . وكذلك البيت الانيق المريح ذي النصاميم العملية والالوان المتناسقة بحيث يشعر كل فرد في الاسرة بمسؤولية تجاه المحافظة على المنزل وممتلكاته ونظافته .

اما من الناحية الاقتصادية وهو التصرف بدخل الاسرة حيث يقع العبئ الاكبر على عاتق المرأة . لكونها توفر المواد والخدمات اللازمة لافراد الاسرة من خلال معرفتها واطلاعها على كافة الامور التي تجري في المنزل والمجتمع مهما كان نوعها .

ان ازدهار الحضارة احدث تغيرات كبيرة في المجتمع والاسرة لاستيعاب التقدم التكنولوجي ومواكبته فلم يعد البيت مكاناً للسكن فقط بل مجموعة من الاتجاهات والمعارف للافراد والجماعات اولا وانماط للسلوك والتكيف ثانياً

ودخلت المنازل كافة انواع الاجهزة مثل الثلاجات والغسالات والافران ووسائل الترفيه ... الخ وبأحدث التقنيات العالمية وبذلك اصبحت الاسرة تستفيد من كل المنتجات ذات العلاقة بحياتها واحتياجاتها .

لم يكن ازدهار الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي إلا سبباً لتعقيد الحياة واختلاف طرق الانسجام الاجتماعي فيها حيث تحولت العائلة الكبيرة الواحدة الى اسر صغيرة من ناحية وخروج المرأة للعمل خارج البيت لساعات طويلة من ناحية ثانية مما فرض نمطاً جديداً في الحياة ذو مسؤوليات ومهام جديدة لافراد الاسرة كافة

* قسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

والمرأة بشكل خاص . ولم يكن الاقتصاد المنزلي بمنأى او معزل عن هذه التغيرات بل كان المرأة العاكسة لاي تغيير حاصل في المجتمع .
برزت اهمية البحث القائم من خلال ملاحظة ان الكثير من النساء اللواتي لم يتعرضن في دراستهن لتخصص الاقتصاد المنزلي يشكين من الصعوبات التي تواجههن في حياتهن الاسرية . ويبحثن دائماً عن اجابات علمية لما يقعن فيه من اخطاء في مختلف الانشطة .
على عكس اللواتي تعرضن في دراستهن لتخصص الاقتصاد المنزلي لهن انماط حياة متوازنة علمياً واقتصادياً مليئة بالرضا والقناعة مع امتلاك المقدرة على تذليل الصعاب وحل معظم مشاكل الاسرة . لهذا السبب دعت الحاجة لأجراء مثل هذا النوع من الدراسة وخاصة بعد مرور اكثر من خمسة عقود من الزمن على انشاء قسم الاقتصاد المنزلي في جامعة بغداد حصراً لبرهنة اهمية هذا التخصص المهم ونجاحه في حياة الاسرة .

أهداف البحث

- ١ . يرمي البحث الى معرفة مدى تأثير تخصص الاقتصاد المنزلي على نجاح الحياة الاسرية لخريجات القسم كحالة عامة.
 - ٢ . التعرف على مدى اهمية كل حقل من حقول الاقتصاد المنزلي في الحياة الاسرية للخريجة على وفق ما يأتي:
- أ- حقل الغذاء والتغذية .
ب- حقل الملابس والمنسوجات.
ج- حقل ادارة وتصميم المنزل .
د- حقل تربية الطفل والعلاقات العائلية
- Food and Nutrition
Clothing and Textile
Home Management and House Design
Child development and family relation ship

حدود البحث

- ١ . سيقصر البحث القائم على خريجات قسم الاقتصاد المنزلي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد . واللواتي مضى على تخرجهن اكثر من عشرة سنوات .
- ٢ . تتحدد المعلومات المطلوب معرفتها من نتائج الاجابة على الاستبانة المعدة والشاملة بفقراتها لكافة حقول الاقتصاد المنزلي الاربعة .

الفصل الثاني

الاطار النظري

يعرف الاقتصاد المنزلي بأنه دراسة العلاقة بين الانظمة والظروف والقيم المحيطة بالانسان من ناحية وطبيعة الانسان الاجتماعية من ناحية اخرى . لكونه موضوع يعنى بأحتياجات الاسرة الغذائية ومسؤوليات الوالدين والعلاقات الشخصية وادارة الامور المالية . كما يعنى ايضا بتصاميم الملابس واقمشتها الى جانب الاقمشة الاخرى التي تستعمل منزلياً فضلاً عن العناية بسكن الاسرة وفن تصميمه كجزء من حياتها اليومية . (Harold 1982-P718)

ويعرف الاقتصاد المنزلي ايضا بكونه موضوعاً تعطى فيه برامج ثقافية وتدريبية في التدبير المنزلي . وهو درس يقدم في معظم اقطار العالم . وفي المدارس الثانوية وفي الكليات مما يهيئ الفرد للمهارات التي لها علاقة بالتدبير المنزلي الذي يعمل على تطور الحياة الاسرية . ويشمل البرنامج تحضير مختلف انواع الاطعمة التي تلبي الاحتياجات الغذائية للأسرة فضلاً عن مهارات الوالدين ، تأثير المنزل وتدريب دخل الاسرة واختيار ما يلزم من الملابس والمنسوجات . ويعرفه (GOOD) بأنه منهاج تدرس فيه علوم بايولوجية وطبيعية واجتماعية وانسانية تساعد الاشخاص على حل مشاكلهم من ناحية الغذائية والملبس والسكن والعلاقات العائلية التي تعنى ايضاً تنمية المهارات وتطويرها وتفهمها والاتجاهات الضرورية التي ترقى بطرق معيشة الافراد والاسرة خاصة ثم المجتمع عموماً . (Good, 1973. p.284)

وهو كذلك الادارة الحسنة للمنزل التي يمكن ان تحقق اشياء كثيرة تؤدي الى رفع مستوى معيشة الاسرة وتحسين ظروف الحياة . (حجازي ، ١٩٦٤ ، ص ٢)
لذلك يعد الاقتصاد المنزلي ميداناً علمياً تطبيقياً وهو احد الركائز الاساسية لتنمية الثروة البشرية على كافة المستويات . فهو المدخل الحقيقي لحل المشكلة الاقتصادية على مستوى الاسرة والمجتمع .

تاريخ نشأة الاقتصاد المنزلي

ان فكرة دراسة علم الاقتصاد المنزلي لم تظهر فجأة كما انها لم تكن نتيجة تفكير فردي او مجموعة من الافراد . وإنما كانت ثمرة ابحاث عديدة لايجاد حلول للمشكلات المؤثرة في حياة الفرد و الاسرة والمجتمع . ولقد كان اساس نشأة الاقتصاد المنزلي قديماً هو الاهتمام باقتصاديات الاسرة و نظراً لندرة الموارد المادية والطبيعية في ذلك الوقت والجهد المضني للانسان الذي كان لابد ان يبذله لانتاج السلع لاشباع الحاجات الضرورية للفرد والاسرة ، حيث ساد احساس قوي في ذلك الوقت بأن ادارة شؤون الحياة الاسرية الجيدة تكمن في المحافظة على الاشياء المادية . حيث كان ينظر للادارة الجيدة على انها تكمن في إيدار النقود . (حقي / ٢٠٠٠ / ٢٥) ولقد مر الاقتصاد المنزلي عبر العصور بمراحل عدة اختلفت باختلاف التطور الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي والنفسي للاسرة حتى وصل الى مستواه الحالي حيث لعبت العوامل التالية دوراً في هذا التطور وهي:-

- الاهتمام المتزايد بتعليم المرأة التي تمثل نصف المجتمع .
 - الاهمية التي يوليها العلماء رجالاً ونساءً للوصول الى افضل الحلول للمشكلات التي تواجهها الاسرة ، فما من يوم يمر إلا ونجد فيه اكتشافاً او اختراعاً او وسيلة او بحثاً يُعنى بالاسرة وبكافة مفاصل حياتها اليومية لتوفير العيش الرغيد.
 - اهتمام المنظمات الدولية والاجتماعية ذات الصلة بالاقتصاد المنزلي ببذل اقصى الجهود في جميع انحاء العالم لأجل تقدم الاسرة التي هي اساس المجتمع المتقدم (Tate, 1973, p.3)
- لقد ظهرت اول بوادر تعلم الخياطة والطبخ للفتيات في مناطق محدودة في مدارس (نيو انكلاند الامريكية) عام ١٨٧٩ (Harold, 1982, p.718) ثم ازداد الاهتمام بتدريس الاقتصاد المنزلي في مدارس بعض الولايات الامريكية تحت تسميات متنوعة منها (فنون منزلية - تدبير منزلي - علوم منزلية --- الخ) . وكانت جامعة (Iowa) ايوا اول من اعترفت بالاقتصاد المنزلي حيث وضعت له سنة (١٨٧١) برنامجاً ومحاضرات كانت تسمى (بالدراسات الخاصة بالسيدات) ثم تبعها بعد سنوات قليلة كليات مختلفة لتدريس المادة نفسها .

وفي سنة (١٨٩٩) عقد مؤتمراً نيويورك في Lake placid بحضور قادة الفكر في الاقتصاد المنزلي تم فيه اختيار اسم (الاقتصاد المنزلي) لكونه افضل تسمية تغطي الموضوع بأكمله وفي المؤتمر نفسه حددت حقول الاقتصاد المنزلي المعروفة ونوقشت مناهج تدريس مادة الاقتصاد المنزلي واساليبها وطرق اعداد المعلمات المختصات لهذه المادة. (Tate, 1973, p14)

وفي سنة (١٩١٤) كان موضوع الاقتصاد المنزلي يدرس في انحاء الولايات المتحدة الامريكية كافة (Harold, 1982, p.818) واصبحت له جمعية تعرف بـ (جمعية الاقتصاد المنزلي الامريكية) AHEA (American Home Economics Association) وفي النصف الثاني من القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٥١ اصبح الاقتصاد المنزلي في الولايات المتحدة الامريكية احد البرامج التي تقدم في حوالي (٨٠٠) جامعة وكلية يمنح (٤٧٠) منها شهادة البكالوريوس وتقدم (١٠٠) منها دراسات عليا فضلاً عن تدريس الموضوع في المراحل الدراسية كافة (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) . (حجازي / ٢٠٠٤ / ص١٥)

اما في بريطانيا فقد ظهر تعليم الاقتصاد المنزلي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث تأسست مدارس مختلفة للتدريب على الطهي والخياطة واشغال الابرّة والتطريز تلتها مدارس متعددة اصبح باستطاعتها منح الدارسين فيها درجات علمية مختلفة . (مزاهرة / ٢٠٠٤ / ص٣٦)

وامتد الاعتراف بدور الاقتصاد المنزلي في العقود الاولى من القرن العشرين الى اوربا . وتحسست المؤسسات التربوية اهميته للفتيات والنساء لتطويرهن من اجل القيام بدورهن في العائلة والمجتمع وكان للمنظمات العالمية مثل FAO منظمة الغذاء والزراعة الدولية (الفاو) . و UNESCO (اليونسكو) منظمة التربية والثقافة والعلوم . دور كبير في نشر و تقدم الاقتصاد المنزلي ونشره .

وفي المانيا الاتحادية وبعد الحرب العالمية الثانية ١٩٥٢ الف العالم الاقتصادي Erich Egnor كتاباً عن المنزل ووصف فيه الاسرة كمؤسسة واطهر اهمية العلوم المتعلقة بالمنزل . وخلال ستينات القرن الماضي ادمج تعليم الاقتصاد المنزلي بحقوله المختلفة في التعليم الجامعي وذلك كأقسام في كلية الزراعة . (كوجك / ١٩٨٢ ، ص٦١)

وفي دول قارة اسيا بدأت المرأة تسرع الخطى لكي تلحق بالمرأة في البلدان المتقدمة ففي الهند مثلاً كان تعليم الاقتصاد المنزلي قاصراً على الناحية النظرية البحتة . ولكن في عام ١٩٤٨ تطورت هذه الدراسة فاصبحت تشمل نواحي نظرية وعملية واصبحت تدرس على اساس علمية سليمة مما جعله علم يدرس اجبارياً في مدارس البنات

الثانوية كما في الاقطار المتقدمة ليكون لها دورها الفاعل في بناء الحضارة الانسانية ، اما في الدول العربية فسوف نأخذ بعضاً منها لنستعرض بايجاز كيفية نشأة الاقتصاد المنزلي فيها .

١- جمهورية مصر العربية - انشأت اول مدرسة للتعليم النسوي المتخصص وفي عام ١٨٧٢ افتتحت مدرسة السنية للفنيات ايام حكم الخديوي اسماعيل بمصر عام ١٩٢٥ وهي مدرسة الفنون الطرزبية بشبرا كانت تدرس فيها فنون الخياطة واشغال الابرمة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وهيئة التدريس بها من المدرسات الاجنبيات اللاتي وشحن للتدريس بها من خلال مسابقة لوزارة المعارف في ذلك الوقت اضيفت الي موادها الدراسية المواد الدراسية التي تعلم الطهي والتطريز والخياطة والاشغال الفنية . (حقي ٢٠٠٠ / ٤٥)
ثم اتجهت الدراسة عام ١٩٠٧ الى ايفاد المتخرجات لبعثات خارجية على نفقة الدولة لاعادهن بتخصص الاقتصاد المنزلي لمواجهة التوسع في تعليم الفتاة .

وفي عام ١٩٣٩ انشئ المعهد العالي للتدبير المنزلي بالقاهرة ومدة الدراسة فيه اربع سنوات بعد اتمام شهادة الثانوية - القسم العلمي - هدفه منح المتخرجات دبلوم المعهد العالي للتدبير المنزلي مع اجازة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلي .

وفي عام ١٩٦٢ طورت مناهج التعليم في المعهد وتغير الاسم الى المعهد العالي للاقتصاد المنزلي . وفي عام ١٩٦٩ / ٦٨ افتتح باب التقدم للحصول على الماجستير في التخصصات التالي :

أ- ماجستير التغذية ب- ماجستير الملابس والمنسوجات ج- ماجستير السكن وادارة المنزل

وفي عام ١٩٧٦ / ٧٥ تطور المعهد الى كلية تابعها الجانب التطبيقي واصبح كلية من كليات جامعة حلوان باسم (كلية الاقتصاد المنزلي) .

وفي عام ١٩٨٠ اتاحت الفرصة للطلاب البنين بالالتحاق بهذا النوع من التعليم ايماناً بان الاقتصاد المنزلي يشمل الاسرة كلها وليس البنات . حيث تخرجت اول دفعة مشتركة عام ١٩٨٤ . وتوالت افتتاح اقسام وكليات للاقتصاد المنزلي في مختلف الجامعات المصرية . (حقي ٢٠٠٠ ، ٥٨)

٢- المملكة العربية السعودية - في عام ١٩٨٠ مثل الاقتصاد المنزلي من خلال مادتين ضمن المواد الحرة التي تدرس بكلية الاقتصاد والادارة لجميع طالبات الجامعة وهما (اقتصاد منزلي ١) ومحتواه ادارة المنزل (واقتصاد منزلي ٢) ومحتواه الغذاء والتغذية . ثم في عام ١٩٨٢ انعقد المؤتمر العام للاقتصاد المنزلي على مستوى المملكة حيث تم تأسيس كلية الاقتصاد المنزلي باقسامها الخمسة الرئيسة وهي قسم الاقتصاد المنزلي التربوي - قسم الاسرة ونمو الطفل . قسم الاسكان وادارة المنزل قسم الغذاء والتغذية وقسم الملابس والنسيج ثم اتبعه انشاء قسم آخر عام ١٩٨٣ اسمي بقسم الفنون الاسلامية التربوية اما الدراسات العليا فقد بدأ القبول فيها عام ١٩٩١ حيث فتح درجة للماجستير في جميع الاقسام ويوجد للاقتصاد المنزلي اليوم في جامعات وكليات مختلفة في المملكة .

٣- المملكة الاردنية الهاشمية - في عام ١٩٢٠ ادخل موضوع الاقتصاد المنزلي لأول مرة ضمن مناهج تدريب معاهد اعداد المعلمات وكانت تدرس الموضوع سيده بريطانية كان يتم التأكيد فيها على تنظيف المنزل والطهي والغسل وفي عام ١٩٣٥ بدأت المدارس باعطاء دروس تطبيقية عملية وفي عام ١٩٤٣ ادخل تدريس التدبير المنزلي في مناهج المدارس الثانوية . اما في عام ١٩٥٣ فقد تم ارسال معلمات التدبير المنزلي الى الدنمارك لاكمال الدراسة والتدريب وفي عام ١٩٥٦ تم تعيين امريكية متخصصة في الاقتصاد المنزلي لاعطاء دورات صيفية لمعلمات العلوم المنزلية وفي عام ١٩٦٢ تم ارسال خريجات من المدارس الثانوية لدراسة الاقتصاد المنزلي في الخارج وبالاخص الى جمهورية مصر العربية ولسنوات متتالية . وفي عام ١٩٧٤ انشأ معهداً لاميرة عالية لتدريس الاقتصاد المنزلي - وفي عام ٢٠٠١ تم افتتاح برنامج الاقتصاد المنزلي على مستوى البكالوريوس ثم انشأت كليات للاقتصاد المنزلي اهلية ضمن القطاع الخاص . (حجازي وآخرون ٢٠٠٤ ، ص ٤٥)

٤- جمهورية العراق - انشئ قسم الاقتصاد المنزلي بعد دراسة مسهبة من قبل لجنة مؤلفة من اعضاء في وزارة المعارف وخبراء من منظمة(الفاو) FAO ضمن اقسام كلية الملكة عالية حينذاك عام (١٩٥٢) . حيث اكدت اللجنة في تقريرها ان اصلاح البيت والمرأة لايمكن ان يتم على الوجه الافضل الا بعد تثقيف ربات بيوت المستقبل . وقد تم استقدام عدد من الخبيرات من المنظمة المذكورة للمساعدة في فتح القسم في الكلية . وبعد جهود فتح القسم ووضعت مناهجه الدراسية وابتدأ بقبول خريجات الدراسة الاعدادية بفرعها العلمي والادبي (وثيقة صادرة عن قسم الاقتصاد المنزلي) .

وعند الغاء كلية البنات عام (١٩٦٩) استمر القبول فيه الا انه ارتبط بكلية العلوم وبقي كذلك حتى عام (١٩٧٣) حين اعيد افتتاح كلية التربية فارتبط بها ضمن قسم التربية وعلم النفس وكان القسم النسوي الوحيد فيها ، ثم اصبح بعدها قسم قائم بذاته في الكلية ذاتها وكان القبول فيه يقتصر على خريجات الاعدادية من الفرع العلمي. وفي عام (١٩٨٤) اعيد افتتاح كلية التربية للبنات ونقل القسم بمراحله الاربع اليها وصار القبول فيه لخريجات الفرعين العلمي والادبي . وما يزال قسم الاقتصاد المنزلي هو القسم الوحيد من نوعه في جامعات القطر كافة . (دليل جامعة بغداد)

يعتمد القسم ساعات منهجية من الدروس النظرية والعملية شاملة حقول الاقتصاد المنزلي العالمية وهي الغذاء والتغذية ، المنسوجات والملابس - ادارة وتصميم المنزل - تربية الطفل والعلاقات العائلية . تعزز المواد الدراسية قاعدة المعلومات العلمية والثقافية للطالبة وزيادة القدرات المهارية وتطويرها وانجاز البحوث العلمية في احد حقول التخصص فضلاً عن المواد التربوية لاعداد الخريجة كمدرسة ناجحة في المدارس المتوسطة والاعدادية للبنات . واليوم يقدم القسم برنامجاً علمياً متكاملاً يؤهل الحصول على درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير .

٥- دولة الكويت - اهتمت الكويت منذ انشاء مجلس المعارف سنة ١٩٣٦ بتمكين الفتاة من الحصول على بعض المعلومات والمهارات التي تعدها للقيام بدورها المستقبلي كربة بيت ففي عام ١٩٣٨ انشأت اول مدرسة للبنات في دولة الكويت باسم (مدرسة البنات الوسطى) . ثم انشأت مدرسة ثانية في منطقة القبلة وثالثة في منطقة الشرق ثم توالى انشاء المدارس (وثيقة وزارة التربية / دولة الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٣ و٢) . وفي عام ١٩٧٩ حدث تطوير في مناهج التربية النسوية بمراحل التعليم العام تبعاً للتطور الحضاري للمجتمع صاحبه تطور في دور المرأة الاسري والاجتماعي واقتصادياً ونتيجة لذلك تغيرت النظرة لهذه المادة واصبح لها تسمية (الاقتصاد المنزلي) . حيث ساهمت الدولة في استقدام خبراء من انكلترا وامريكا لتطوير الاقتصاد المنزلي في دولة الكويت. (مناهج الاقتصاد المنزلي / ١٩٨٣)

اهداف قسم الاقتصاد المنزلي الحالية والمستقبلية

- تنبثق اهداف قسم الاقتصاد المنزلي عن الاهداف العامة للجامعة حيث يهدف الى :
- ١- اعداد وتدريب وتخرج مدرسة الاقتصاد المنزلي للتدريس في المدارس المتوسطة والاعدادية في عموم القطر .
 - ٢- تخطيط وترشيد الاستهلاك والانفاق على مستوى الاسرة والمجتمع وتنمية الموارد البشرية .
 - ٣- التثقيف الغذائي والمسوحات والفحوصات الغذائية لتصميم البرامج الغذائية للأصحاء والمرضى لكافة الفئات العمرية .
 - ٤- يهدف الاقتصاد المنزلي الى تنمية العادات الصحية والغذائية بالاتجاه الامثل .
 - ٥- تدريب الطالبة على حسن اختيار الغذاء وتخطيط الوجبات المتنوعة لتفي بحاجة الجسم من العناصر اللازمة للنمو وديمومة الحياة .
 - ٦- التدريب على عمليات اعداد وطهي وحفظ الاطعمة المختلفة .
 - ٧- تنمية الروح الاقتصادية والجمالية في كيفية اختيار الملابس والانسجة وعلاقتها بالمظهر العام .
 - ٨- تصميم وتنفيذ وصناعة وانتاج الملابس .
 - ٩- الاشراف الفني والاداري على مراكز رعاية الامومة والطفولة ودور الحضانة والمؤسسات الاجتماعية ومشروعات الاسر المنتجة .
 - ١٠- تدريب الطالبة على الاستخدام الامثل للادوات والاجهزة المنزلية ذات التكنولوجيا الحديثة .
 - ١١- دراسة العلاقات العائلية ، والتعرف على اهمية العائلة في المجتمع وانعكاساتها على تربية الاطفال وبناء الاسرة الناجحة .

مجالات العمل بميدان الاقتصاد المنزلي :

تبنى مواد ومجالات ميدان الاقتصاد المنزلي على اساس الحاجات الفعلية للفرد والاسرة والمجتمع وهو يختلف من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف حاجات المجتمعات كل حسب عاداته وتقاليده وتطوره الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ويمكن حصر مجالات العمل لميدان الاقتصاد المنزلي في العالم حسب اولويتها واهميتها في خدمة الاسرة والمجتمع وكما يأتي :

- ١- المجال التربوي والتعليمي .
- ٦- مجالات الادوات والاجهزة للمنزل والمؤسسات .

- ٢- مجال التغذية وعلوم الاطعمة . ٧- مجال الاعلام والاعلان .
- ٣- مجال الملابس والنسيج والازياء . ٨- مجال الترشيد الاستهلاكي .
- ٤- مجال ادارة المنزل والمؤسسات . ٩- مجال رعاية الامومة والطفولة .
- ٥- مجال الاسكان وتجهيز المنازل ١٠- مجال الخدمة العامة . (Tate, 1973 p.53)
والمؤسسات .

المؤتمرات الدولية للاقتصاد المنزلي

- للاقتصاد المنزلي جمعية دولية مقرها باريس يمثل فيها اعضاء من جمعيات الاقتصاد المنزلي بالدول المختلفة . ولكل مختص في الاقتصاد المنزلي الحق في ان يصبح عضواً في جمعية الاقتصاد المنزلي ببلده اولاً ثم عضواً في الجمعية الدولية بفرنسا نظير دفع اشتراك سنوي.
- وتقيم الجمعية الدولية للاقتصاد المنزلي بباريس والتي يرمز لها بالحروف التالية IFHE ومعناها International Federation of Home Economics مؤتمراً دولياً مرة كل ٤ سنوات في اي بلد تختاره هيئة ادارة الجمعية فتتيح للاعضاء في كل مؤتمر رؤية بلد جديد للتعرف على امكاناته ودور الاقتصاد المنزلي فيه. والخروج بتوصيات لرفعة شأنه وتقدمه في خدمة الفرد والاسرة والمجتمع في ذلك البلد وفيما يأتي بعض من المؤتمرات التي تم عقدها .
- اولاً : مؤتمر طوكيو عام ١٩٥٦ تم التركيز فيه على حياة المرأة في جنوب شرق آسيا والركن الذي تحتله في التنمية الاقتصادية المرتبطة بالتصنيع السريع وما يتبعها من مشكلات .
- ثانياً : مؤتمر القاهرة عام ١٩٥٩ باشراف منظمة FAO والذي اوصى بتشكيل جمعية للاقتصاد المنزلي لكل قطر على اتصال دائم مع FAO للمساعدة في حلول المشاكل .
- ثالثاً : مؤتمر المرأة الريفية الاوربية الذي عقد في دبلن ١٩٥٩ .
- رابعاً : مؤتمر بيرو لدراسة احوال الاسرة والمرأة عام ١٩٧٠ والذي اكد على تنمية ظروف حياة اقطار قارة امريكا الجنوبية وتحسينها . (المدرس ، ١٩٧٦ ، ص٥٦)
- خامساً : مؤتمر هلنسكي عام ١٩٧٢ حضره اكثر من ٩٠٠ عضو من كافة الدول العاملين من حقل الاقتصاد المنزلي وموضوع المؤتمر الاقتصاد المنزلي كقوة حيوية . وقد خرج المؤتمر بتوصيات تفيد الفرد والاسرة والمجتمع في كافة الدول .
- سادساً : مؤتمر اوتاوا بكندا عام ١٩٧٦ وحضره ٣٠٠٠ عضو من اكثر من ٥٠ دولة وكان موضوع المؤتمر (الحياة ليست طول العمر فقط) و (الاقتصاد المنزلي واستخدام مصادر العالم) وكانت هناك ٩ حلقات نقاشية تناولت كل التفاصيل الدقيقة وارااء اعضاء الدول .
- سابعاً : مؤتمر مانبلا (الفلبين) عام ١٩٨٠ - حضر المؤتمر اكثر من ٢٠٠٠ شخص من اكثر من ٥٠ دولة وكان موضوعه (الاقتصاد المنزلي شريك مسؤول في التنمية) عرض المؤتمر اهم نقاط التنمية في عام ١٩٨٠ التي تؤثر على معيشة وحياة الاسرة في المدينة والقرية كشريك للتنمية في التعليم والتدريب والتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية .
- ثامناً : مؤتمر اوسلو (النرويج) عام ١٩٨٤ وحضره حوالي ٩٥٠ عضو من ٥٤ دولة وكان عنوانه (التكنولوجيا واثرها على الاحوال المعيشية) . عرض المؤتمر مجموعتين ادارة جهود التكنولوجيا لصالح الانسانية وادارة جهود التكنولوجيا لصالح ثقافة الانسان وحواله المعيشية.
- تاسعاً : مؤتمر منسيوتا (الولايات المتحدة الأمريكية) عام ١٩٨٨ .
- كما ان هناك جمعية علمية للاقتصاد المنزلي بالقاهرة تأسست في ١٩٧٤/٤ وتم تسجيلها في عضوية الاتحاد الدولي للاقتصاد المنزلي بباريس في ١٩٧٥/٨ وصدر العدد الاول لمجلة الجمعية عام ١٩٧٧ . وقد عقدت الجمعية بعض المؤتمرات المحلية التي لها دور كبير في دراسة وحل المشكلات التي ترتبط بحياة الفرد والاسرة والمجتمع . فضلاً عن النهوض بميدان الاقتصاد المنزلي وتطويره من نواحي (الهيئات التدريسية ، البعثات ، الترقيات ، المناهج الدراسية الأولية والعليا - المختبرات) وغيرها كتخصص في الجامعات . (حقي ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٣)
وفيما يلي بعض المؤتمرات للجمعية الدولية للاقتصاد المنزلي في القرن الحادي والعشرين :-
١. مؤتمر لوزان / سويسرا من ٢٦- ٣١ / ٧ / ٢٠٠٨ .
 ٢. مؤتمر كنجستون / جامايكا من ٢٨ / ٣ الى ٢ / ٤ / ٢٠٠٩ .
 ٣. مؤتمر ميونيخ / المانيا من ٥- ٩ / ٢ / ٢٠١٠ .
 ٤. مؤتمر سليكو / ايرلندا من ١٨ - ٢٣ / ٧ / ٢٠١٠ .

٥. مؤتمر ملبورن / استراليا من ١٦ - ٢١ / ٧ / ٢٠١٢ .

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

مجتمع البحث وعينه: مجتمع البحث القائم هو جميع خريجات قسم الاقتصاد المنزلي / كلية البنات / جامعة بغداد اللاتي مضى على تخرجهن عشرة سنوات فأكثر . اما عينة البحث فقد بلغت (٦٠) مستجيبة من خريجات القسم من اللاتي مضى على تخرجهن ١٠ سنوات واكثر .

اداة البحث :

تتمثل في استبانة مغلقة استمدت فقراتها من اهداف حقول الاقتصاد المنزلي الاربعة والتي ينادى بها عالمياً لانها تمثل حاجات الانسان الاساسية ، وقد خصصت (١٥) فقرة لكل حقل في الاستبانة بثلاث بدائل (اوافق - الى حد ما - لا اوافق) .

صدق الاداة :

تحقق صدق اداة البحث وذلك بعرض الصيغة الاولية للاستبانة المغلقة على لجنة من المحكمين * لاقرار صيغتها وصلاحيتها حيث اقترح اجراء بعض التعديلات الطفيفة على فقرات الاستبانة مع حذف فقرات اخرى لتكون في صيغتها النهائية قبل تطبيقها على عينة البحث وقد ثبتت الفقرات التي حازت على اتفاق (٨٠ %) من المحكمين .

الوسائل الاحصائية

١- اعطي لكل بديل من البدائل وزن فكان (٣) هو وزن البديل الاول (اوافق) و (٢) هو وزن البديل الثاني (اوافق الى حد ما) و (١) هو وزن البديل الثالث (لا اوافق) .
بعد تفريغ استجابات العينة كافة ولكل فقرة من فقرات الاستبانة ثم استخراج حدة كل فقرة لوحدها وذلك بجمع نتائج ضرب عدد تكرار كل بديل في وزنه ثم قسمتها على عدد المستجيبات الكلي

$$\text{الوزن} \times \text{التكرارات} = \text{الحدة}$$

العدد الكلي للمستجيبات

- ٢- استخراج المتوسط الحسابي لحدة فقرات كل حقل
- ٣- استخراج المتوسط الحسابي لحدة فقرات الحقول او المحاور الاربعة التي شملها بحث تخصص الاقتصاد المنزلي .

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها لكافة الفقرات ولكل المحاور، حيث رتبنا الحدة المتوقعة للفقرات تنازلياً . واستخرج المتوسط الحسابي لحدة الحقل الواحد ومن ثم المتوسط الحسابي لكافة الحقول التي شملها تخصص الاقتصاد المنزلي . والجدول رقم (١) يبين فقرات الحقول وقد رتبنا تنازلياً والجدول رقم (١) يبين نتائج حدة الفقرات لحقول الاقتصاد المنزلي الاربعة مرتبة تنازلياً وفيما يأتي مناقشة النتائج لكل حقل من الحقول :
اولاً : حقل الغذاء والتغذية Food and Nutrition – احرز الحقل بفقراته كافة متوسطاً قدره (٢.٤٠٦) وبذلك تكون ٨ فقرات منه قد وقعت فوق المتوسط الحسابي للنتائج وكما هو محدد في حدود البحث فإن الفقرات التي احزرت نتائج اكثر من المتوسط الحسابي لحدة الفقرات ستخضع للمناقشة لانها الاكثر تأثيراً في الحياة الاسرية لمتخصصة الاقتصاد المنزلي .

- ١- احزرت فقرة رقم (١١) الحدة الاعلى اي المرتبة الاولى في الحقل ومقدارها (٢.٦) وتنص على (انتبه لطعام اسرتي باحتوائه على العناصر الضرورية للجسم) . وهذا يدل بوضوح على ان خريجة الاقتصاد المنزلي قد استوعبت المفاهيم والمعلومات في التغذية الصحيحة مما يجعلها تطبق ذلك على الطعام الذي تقدمه لافراد اسرتها ذلك كونها تعلم ان العقل السليم في الجسم السليم وان سعادتها لن تتم الا اذا كان افراد اسرتها يتمتعون بصحة جيدة .
- ٢- حصلت حدة الفقرة رقم (٨) على المرتبة الثانية والتي احزرت (٢.٥٦٦) وتقول الفقرة (اتبع الطرق الصحيحة للطهي للمحافظة على القيمة الغذائية للطعام كاملة) تحرص المواد الدراسية في تخصص القسم الخاصة بالتغذية ان تكون المعلومات علمية دقيقة وعلى خلاف ما هو سائد من معلومات خاطئة بين افراد المجتمع لكي تحتفظ الاطعمة بقيمتها الغذائية .

٣- ان متوسط الفقرة رقم (١٢) هو (٢.٥٥) حيث نصت الفقرة على (مساهمة خريجة الاقتصاد المنزلي بنشر الوعي الصحي في مجتمعها) وهذا شئ جيد ان تؤثر مختصة الاقتصاد المنزلي من خلال المفاهيم العلمية التي تطرحها في التغذية فيمن حولها معتمدة بذلك على مآدرسته وعرفت اهميته للفرد والمجتمع .

جدول رقم (١) يبين نتائج البحث لحقول الاقتصاد المنزلي الاربعة

تربية الطفل والعلاقات العائلية		ادارة وتصميم المنزل		الملابس والمنسوجات		الغذاء والتغذية	
رقم الفقرة	الحددة	رقم الفقرة	الحددة	رقم الفقرة	الحددة	رقم الفقرة	الحددة
٢	٢.٧	١٣	٢.٦١٦	٢	٢.٦٨٣	١١	٢.٦
٧	٢.٦٥	١٤	٢.٦	٦	٢.٦١٦	٨	٢.٥٦٦
٣	٢.٦٣٣	٥	٢.٤٨٣	١٥	٢.٦	١٢	٢.٥٥
١٣	٢.٦	٦	٢.٤٨٣	١٠	٢.٤٣٣	١	٢.٥١٦
١٢	٢.٥٨٣	١٢	٢.٤٨٣	٤	٢.٤	١٤	٢.٥١٦
١	٢.٥٦٦	٣	٢.٤٣٣	١١	٢.٣٦٦	١٣	٢.٤٦٦
٤	٢.٥٦٦	١	٢.٤١٦	١٢	٢.٣٥	١٥	٢.٤٥
٦	٢.٥٥	٧	٢.٤	٥	٢.٢٦٦	١٠	٢.٤٣٣
٨	٢.٥	٩	٢.٤	٨	٢.٢٦٦	٩	٢.٤
١٥	٢.٤٥	١٠	٢.٤	١٤	٢.٢٣٣	٢	٢.٣٦٦
١١	٢.٤٣٣	٢	٢.٣٨٣	١٣	٢.٢٥	٧	٢.٣٦٦
٥	٢.٤١٦	١١	٢.٣٨٣	٣	٢.٢	٣	٢.٣٥
١٠	٢.٤	١٥	٢.٣٥	٩	٢.٢	٤	٢.٢٩
٩	٢.٣٦٦	٤	٢.٣	١	٢.١٦٦	٥	٢.٢١٦
١٤	٢.٢١٦	٨	٢.٣	٧	١.٨٨٣	٦	٢.٠١٦
	٣٧.٦٢٩		٣٦.٤٣		٣٤.٩١٢		٣٦.١٠١
	٢.٥٠٨		٢.٤٢٨		٢.٣٢٧		٢.٤٠٦

متوسط الحددة لجميع الحقول = ٢.٤١٧

- ٤- احزرت الفقرة رقم (١) المرتبة الرابعة في هذا الحقل بحددة مقدارها (٢.٥١٦) ونصها (عودت اولادي على العادات الغذائية السليمة منذ الصغر) وما اجمل ان يتعلم الابناء العادات الغذائية السليمة منذ الصغر لكي تكون نمطاً لحياتهم وتكون تأثيراتها في بناء الجسم اولاً وبناء الشخصية ثانياً والقبول الاجتماعي ثالثاً .
- ٥- احزرت الفقرة رقم (١٤) المرتبة الخامسة بحددة مقدارها (٢.٥١٦) وهي عن اداب المائدة في المنزل والولائم والتي كثيراً ما توجه الانتقادات للابناء من خلال تصرفهم اثناء تناولهم للطعام في المنزل او خارجه . وتحرص خريجة الاقتصاد المنزلي على الاهتمام بهذه الناحية لانها جزء من حسن التصرف (الاتكيت) في حقل الغذاء والتغذية داخل وخارج المنزل على حد سواء .
- ٦- كانت الفقرة (١٣) بالمرتبة السادسة بحددة قدرها (٢.٤٦٦) وتقول الفقرة (استطيع ان احدد اصابة اولادي بسوء التغذية) من البديهي ان تقوم مختصة الاقتصاد المنزلي بتشخيص اصابة اولادها بسوء التغذية نظراً لما درسته من اعراض الامراض وخاصة امراض سوء التغذية في سنين دراستها الرابع .
- ٧- جاءت الفقرة (١٥) بالمرتبة السابعة بحددة قدرها (٢.٤٥) حيث نصت الفقرة على (علمت اولادي اهمية القيمة الغذائية لانواع الاطعمة والاشربة) وكل مختص في اي مجال تظهر في كلامه وملاحظاته نوع اختصاصه فكيف يكون ذلك لمختصة الاقتصاد المنزلي التي تعرفت وفهمت القيمة الغذائية لجميع الاطعمة والاشربة خلال دراستها فتطبق ذلك على اولادها لتكون الاستفادة من الاغذية كاملة .
- ٨- حصلت الفقرة رقم (١٠) على المرتبة الثامنة بحددة قدرها (٢.٤٣٣) حيث تقول الفقرة (اقوم بتعليب وتجميد وتجفيف الاغذية منزلياً كل حسب موسمها) . لايد ان تكون لميزانية الاسرة مكانة في تفكير مختصة الاقتصاد المنزلي . فحينما تقوم بحفظ الاغذية منزلياً وكما درست فإنها تكون قد عززت

مكانتها داخل اسرتها وحمت الأسرة اقتصادياً وصحياً وتغذوياً . ومن الطبيعي ان تتفاوت المختصات في فئاتهن بذلك حسب ظروفهن المعيشية من كافة النواحي .

ثانياً : حقل الملابس والمنسوجات Clothing and Textile :

هو الحقل الثاني حسب التصنيف العالمي لعلم الاقتصاد المنزلي . ويعتمد هذا الحقل وكما هو معروف على الجانبين النظري والعلمي في دراسته فضلاً عن القابليات والمهارات والمواهب التي تمتلكها مختصة الاقتصاد المنزلي بهذا الخصوص وقد كان متوسط حدة الحقل بكافة فقراته هو (٢.٣٢٧) وبذلك تكون (٧) فقرات منه قد وقعت فوق المتوسط الحسابي والتي ستخضع للمناقشة لأنها تبدو الأكثر اثراً في حياة مختصة الاقتصاد المنزلي:

١- كانت الفقرة (٢) هي الأولى في حدها بمتوسط قدره (٢.٦٨٣) وتنص (كآسرة كاملة نستطيع التمييز بين الملابس من حيث المناسبة والسن والمناخ) وهذا امر طبيعي من مختصة الاقتصاد المنزلي ان تعلم افراد اسرتها كيفية التمييز بين مختلف الملابس للمناسبات المختلفة فقد درستنا نظرياً ولا تحتاج الى مهارات وانما مفاهيم ومعلومات حول الموضوع توصلها لافراد اسرتها .

٢- وجاءت الفقرة رقم (٦) في المرتبة الثانية بهذا الحقل بمتوسط قدره (٢.٦١٦) حيث تقول الفقرة (استعمل احداث واسهل الطرائق في عملية الخياطة) من البيهبي ان مختصة الاقتصاد المنزلي قد درست مواد مختلفة في الخياطة وان مهاراتها وقابلياتها في الخياطة تستطيع استخدامها كما شاءت خاصة وانها قد تعرفت على طرق مختلفة لعملية الخياطة وتختار منها الاسهل .

٣- احزرت الفقرة (١٥) حدة قدرها (٢.٦) وتعنى هذه الفقرة بطريقة الكي لانواع الاقمشة كما تنص (ننتبه لدرجة حرارة المكواة عند كي الاقمشة) حيث ان الكي عملية مهمة في اعادة رونق الملابس من اجل استخدامها ثانية . فلا بد من الانتباه لدرجة الحرارة المستعملة مع الاقمشة المختلفة كي لا تتلف ويكون هدر كبير في المال والجهد والوقت .

٤- تأتي الفقرة رقم (١٠) في المرتبة الرابعة إذ احزرت ع حدة مقدارها (٢.٤٣٣) وتقول الفقرة (دربت طالباتي على استعمال القوالب الجاهزة) خريجة الاقتصاد المنزلي تأخذ موقعها في المجتمع كمدرسة لمادة التربية الاسرية في المدارس الثانوية ولا بد لها من تدريس الخياطة التي تتطلب مهارات في استعمال القوالب الجاهزة من اجل تسهيل وانجاح خياطة اي قطعة ملبسية لان القوالب الجاهزة موثوقة الصنع ومرت بايدي خبراء قبل ان تثبت للاسواق .

٥- حصلت الفقرة رقم (٤) على حدة قدرها (٢.٤) وتنص (اقوم بخياطة بعض ملابس اسرتي بنفسني) تستطيع مختصة الاقتصاد المنزلي ان تخطط بعض ملابس اسرتها وذلك تطبيقاً لما تعلمته اثناء سني دراستها . وعند قيامها بذلك تكون قد ساهمت بشئ من الاقتصاد لميزانية الأسرة وسدت وقتاً للفراغ لديها .

٦- حققت الفقرة رقم (١١) حدة مقدارها (٢.٣٦٦) وتنص (يعتمد اولادي على انفسهم في اختيار ملابسهم بصورة صحيحة) وهذا شئ مهم في بناء بشخصية الاولاد والاعتماد على قابلياتهم مع بعض الارشادات من الام ليكون الاختيار في اعلى نسبة من كافة النواحي .

٧- كانت الفقرة (١٢) في المرتبة السابعة بحددة مقدارها (٢.٣٥) والفقرة هي (اولادي لا يقلدون اي شخص عند اختيارهم ملابسهم) . ان ما يناسب شخص من ملابس قد لا يناسب شخص آخر والنقل يد شئ ممل ويدل على عدم ثقة من يقوم بالنقل يد بنفسه حيث لا يستطيع ان يتوصل الى ما يناسبه من ملابس وهذا يدل على امكانية مختصة الاقتصاد المنزلي بزرع الثقة والثبات باولادها للاعتماد على انفسهم .

ثالثاً : حقل ادارة وتصميم المنزل Home management and house design

ترتيب هذا الحقل هو الثالث من حقول الاقتصاد المنزلي ويعتمد كثيراً على الناحية الجمالية التي تتمتع بها مختصة الاقتصاد المنزلي وقد حقق الحقل متوسط قدره (٢.٤٢٨) وبذلك حصلت ست فقرات منه فوق المتوسط والتي ستجري مناقشتها لما لها من تأثير في نجاح حياة مختصة الاقتصاد المنزلي :

١- احزرت الفقرة (١٣) المرتبة الأولى بحددة مقدارها (٢.٦١٦) وكانت (تعلمت تخزين الادوات والخامات الكثيرة الاستعمال في مكان قريب من متناول اليد) وهذا اول مفهوم ينادي به حقل ادارة وتصميم المنزل من اجل تقليل الجهد والخطوات والوقت على ربة البيت عند قيامها باعمالها المنزلية المختلفة .

٢- احزرت الفقرة رقم (١٤) الموقع الثاني في هذا الحقل بحددة قدرها (٢.٦) ويأتي ذلك من خلال تركيز الاقتصاد المنزلي على الحكمة في الانفاق والتجديد في ميزانية الأسرة مع الاخذ بنظر الاعتبار

- المواصفات الجيدة للثاث واللوازم المنزلية الخاصة بكل فراغ من فراغات المنزل لتحقيق الناحية النفسية والجمالية على حد سواء .
- ٣- كانت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الثالثة بحدة مقدارها (٢.٤٨٣) والفقرة هي (اطبق وبمشاركة افراد اسرتي الخطوات الاساسية لتأثيث المنزل وترتيبه بصورة صحيحة) . المنزل هو المكان الذي يتطلع اليه افراد الاسرة كافة بعد عناء يوم العمل . وعندما يكون جميع افراد الاسرة قد اشتركوا في تأثيثه وترتيبه فإنهم سيشعرون بالراحة والسعادة والانتماء عندما يكونوا داخل المنزل .
- ٤- حققت الفقرة رقم (٦) حدة مقدارها (٢.٤٨٣) وتقول الفقرة (اراعي تحقيق الناحية الوظيفية والاقتصادية والجمالية عند تأثيث المسكن الاسري) . تحرص مناهج الاختصاص على ترسيخ المفاهيم الخاصة من هذه الناحية لدى الطالبات وعدم الاهتمام بالناحية الجمالية كما في بعض البيوت التي تبدو وكأنها متحف ولكنها تفتقد للناحية النفسية بينما ينادي الاقتصاد المنزلي بالناحيتين معاً على حد سواء .
- ٥- المرتبة الثالثة في هذا الحقل كانت من نصيب الفقرة رقم (١٢) وهي (تخصصي في الاقتصاد المنزلي هو احد الاسباب الرئيسية في نجاح حياتي الاسرية من كافة جوانبها وتفصيلها) وكانت حداثها (٢.٤٨٣) ويشير ذلك الى اثر تخصص الاقتصاد المنزلي في نجاح الحياة الاسرية واعتراف المتخصصات بذلك لما يشعرون به من سعادة في منازلهن وفي حياتهن الاجتماعية والعملية والثقافية .
- ٦- الفقرة الاخيرة التي ستعرض وتناقش في هذا الحقل هي الفقرة رقم (٣) التي احزرت حدة مقدارها (٢.٤٣٣) وهي (اهتم بانواع الارضيات في المنزل وعلاقتها بالمناخ والبيئة) الجو في بلدنا متقلب ودرجة الحرارة متفاوتة بين الفصول ولذلك كان اهتمام ربة البيت بالارضيات لان الجو العام في المنزل يتحدد من نوع الارضية المتوفرة اولاً ولان معرفتها بتصميم وادارة المنزل يوفر عليها كثير من الوقت والجهد ثانياً .

رابعاً : حقل تربية الطفل والعلاقات العائلية : Child development and family relation ship

- هذا الحقل هو الحقل الرابع من حقول الاقتصاد المنزلي ويعنى بتربية الطفل في كافة المراحل كما يهتم بالعلاقات الاسرية والعائلية . وقد حقق الاستبيان حدة لجميع فقرات الحقل (٢.٤٢٨) . حيث وقعت (٧) فقرات فوق المتوسط الحسابي للحدة والتي ستجري مناقشتها وهي كالآتي :
- ١- احزرت الفقرة رقم (٢) حدة مقدارها (٢.٧) وتنص (اويد مبدأ ان الاسرة الصغيرة العدد لها مزايا لصالح الفرد والاسرة والمجتمع) وهذا يؤكد الاتجاه نحو الاسر الصغيرة المستقلة تماماً عن الاسر الممتدة كي ينصب اهتمام الوالدين على ابنائهم كلياً لتنشئتهم تنشئة صحيحة من كافة النواحي .
- ٢- حرزت لفقرة (٧) المرتبة الثانية وكانت حداثها (٢.٦٥) وهي (احافظ على اسرتي واحميها من التفكك والانحيار) . حيث ان مختصة الاقتصاد المنزلي تفكر باسرتها دائماً وتكون اول من يضحى وآخر من يستفيد وهي بذلك تنشئ عدم تفكك وانحلال اسرتها .
- ٣- المرتبة الثالثة كانت من نصيب الفقرة (٣) وبحدة مقدارها (٢.٦٣٣) وهي (اهتم بالام الحامل واراعي القواعد الصحيحة للحمل) . ان تعاقب الاجيال شئ لا بد منه لاستمرار البشرية ولتأمين حماية الام والطفل حيث تبدأ الرعاية بالام الحامل منذ الاسباب الاولى للحمل للحصول على جيل صحيح جسماً وعقلياً وحماية الام لاكمال مسيرتها حتى ما بعد الولادة .
- ٤- حصلت الفقرة (١٣) على حدة قدرها (٢.٦) وتقول الفقرة (اراعي الفروق الفردية عند تعاملي مع افراد اسرتي) و ما احسن تصرف مختصة الاقتصاد المنزلي بهذا الخصوص فهي تطبق دراستها وما اكتسبته من مفاهيم على اسرتها بمراعاة الفروق الفردية بينهم إذ يصعب إدارة الاسرة وذلك للاختلافات الموجودة بين افرادها من ناحية العمر والجنس والمزاج والذكاء والصحة الخ .
- ٥- حققت الفقرة (١٢) حدة مقدارها (٢.٥٨٣) وتنص (اؤمن بفحص الزوجين قبل الزواج للتأكد من سلامتهما حماية لسلامة الاولاد) . لا احد يرغب بجيل مشوه او يحمل امراض وراثية . ومختصة الاقتصاد المنزلي تدرس في مناهجها ما فيه الكفاية عن هذا الموضوع وفائدته ومحاذيره وخطورته عند عدم الالتزام به فهي على بينة منه وتعمل به.
- ٦- / كانت المرتبة السادسة من حصة الفقرة رقم (١) بحدة قدرها (٢.٥٦٦) والفقرة هي (يتأثر المستوى المعيشي للأسرة بحجمها اقتصادياً وصحياً وثقافياً) وهذا شئ بديهي وخاصة عند الاسر المثقفة لان الصرف والميزانية والاهتمام بافراد الاسرة لن يكون بنفس النسبة عند زيادة عدد افرادها وهذا ما تدرکه مختصة الاقتصاد المنزلي .

٦ . ب/ واتت الفقرة رقم (٤) بنفس الحدة وهي (٢٠٦٦) والتي تنص (ارعى الوليد بدقة وحسب الشروط الصحية المدروسة) فكم من مادة دراسية تعمقت بها مختصة الاقتصاد المنزلي عن الوليد وطريقة العناية به تغذوياً وصحياً وبيئياً لكي ينشأ بصورة صحيحة ويكون عضواً نافعاً في المجتمع . لان تربية الطفل تبدأ منذ الولادة .

٧- احزرت الفقرة رقم (٦) حدة مقدارها (٢٠٥٥) والفقرة هي (احاول ان تكون اسرتي سوية يسودها جو من المحبة والتعاون بين افرادها) . العلاقات الاسرية الحيدة تنتج للمجتمع جيل مسوي . ومختصة الاقتصاد المنزلي تدرس ذلك في مادة العلاقات العائلية فهي على دراية بكيفية اشاعة جو المحبة والتعاون بين افراد الاسرة لتتعمق الاسرة باحلى حياة .

اما النتيجة النهائية لتخصص الاقتصاد المنزلي ودوره في نجاح الحياة الاسرية وهو الهدف الرئيسي للبحث ولجميع الحقول فقد كانت حدته (٢٠٤١٧) وهذا يثبت ان خريجة الاقتصاد المنزلي مطالبة من خلال دراستها وبحثها بمعرفة اشياء وجوانب لا يمكن لخريجات باقي الاقسام معرفتها وهو معرفة كل شئ عن الاسرة والمنزل والحياة فالاقتصاد المنزلي هو فعلاً تعلم الحياة .

الاستنتاجات

من نتائج البحث الحالي يمكن الوصول الى الاستنتاجات التالية :

- ١- إن تفوق متوسط حدة الاجابات في حقل تربية الطفل والعلاقات العائلية واحرازه اعلى حدة يرجع ذلك ان مختصة الاقتصاد المنزلي قد درست ما يكفي من المعلومات النظرية والعملية بهذا الشأن وكذلك فإن الزواج وتكوين الاسرة والانجاب وتربية الاطفال من اسباب استمرار البشرية .
- ٢- اتضحت اهمية الدراسة في قسم الاقتصاد المنزلي وذلك عندما جاء متوسط حدة حقل ادارة وتصميم المنزل بالمرتبة الثانية إذ صقلت الدراسة بجانبها النظري والعملية كفاءة الخريجة بهذا الخصوص .
- ٣- قد تكون اتجاهات الافراد نحو الاغذية الجاهزة والمعلبة سبباً في احراز حقل الغذاء والتغذية المرتبة الثالثة بحدته متوسطة مما يؤشر الى نقص في المهارات وتسرب للمعلومات بهذا الخصوص كما لوحظ من اجابات المستجيبات على الاستبيان .
- ٤- يعتمد النجاح في حقل الملابس والمنسوجات على ناحيتين النظرية منها والعملية وفي اكثر الاحيان تسبق الناحية العملية (المهارية) الناحية النظرية . وكذلك فإن رغبة الطالبات والذوق الشخصي والمهارات السابقة له هذه كانت اسباب في رأي الباحثان بحصول حقل الملابس والمنسوجات على المرتبة الرابعة في متوسط الحدة .
- ٥- كان الاستنتاج واضح من ان الغالبية العظمى من عينة البحث يقدرن الحياة الاسرية ومتفانيات في المحافظة على تغذية وملابس وسكن الاسرة فضلاً عن تربية الاطفال .
- ٦- كانت الاجابات على بعض فقرات الاستبانة ضعيفة بالرغم من معرفتها وتطبيقها اثناء الدراسة في الكلية مثل تخطيط وجبة يومية متكاملة او تعليم الابناء الخياطة البسيطة . او الاخذ برأي افراد الاسرة عند اختيار الاقمشة للمنزل او قياس الوزن والطول للابناء ومقارنته بالجدول العلمية .
- ٧- إن تخصص الاقتصاد المنزلي كان له اثر ناجح في الحياة الاسرية للمتخرجات حيث قمن بتطبيق الدراسة في الحياة اليومية .
- ٨- إن عدم تحقيق النتائج بصورة اعلى من ذلك يرجع الى عوامل متعددة تحتاج الى دراسات اعم وادق واشمل للمعوقات التي ادت الى تعثر مسيرة تخصص الاقتصاد المنزلي في يومنا هذا بدءاً من المرحلة الثانوية وتليها الجامعية لان عملية التعلم هي سلسلة متواصلة .
- ٩- لاعلم يباهي حقول الاقتصاد المنزلي بمعلوماته ومفاهيمه ومهاراته وابداعاته وعلاقته بكافة العلوم وعصره في اي زمان ومكان لانه يتعلق مباشرة بالانسان والانسان هو الانسان منذ خلق والى يوم يبعثون واحتياجاته ثابتة اما طريقة معيشته فتختلف باختلاف التكنولوجيا في ذلك العصر .
- ١٠- وكما قيل عن الاقتصاد المنزلي ان تقدم المجتمعات يقاس بعدد خريجي الاقتصاد المنزلي في ذلك المجتمع

التوصيات :

في ضوء ما قدمه البحث من نتائج نوصي بما يأتي :

- ١- وضع قسم الاقتصاد المنزلي من قبل الكلية والجامعة والوزارة في اول الاهتمامات لانه القسم الوحيد من نوعه في الجامعات العراقية الذي يعني بالمرأة التي تمثل نصف المجتمع وتقوم بتربية النصف الثاني منه لاعادته للحياة .
- ٢- العمل على مواصلة تحديث مناهج القسم بكافة تفاصيلها لمحاكاة ما يجري في العالم من تقدم في مجال الاقتصاد المنزلي .
- ٣- ارسال الخريجات الاوائل بعثات خارج القطر للحصول على الشهادات العليا بالاخص باحد حقول الاقتصاد المنزلي لمعرفة ما يجري وما يستجد في العالم بهذا الخصوص وعدم الاقتصار على الدراسة داخل القطر .
- ٤- اشراك الهيئة التدريسية في دورات متقدمة خارج القطر في دول عربية واجنبية للاطلاع على آخر مستجدات علم الاقتصاد المنزلي .
- ٥- الاهتمام بمختبرات القسم وخاصة مختبر الخياطة لان الجانب المهاري له اهمية كبيرة في التخصص .
- ٦- الاهتمام بتدريس مادة التربية الاسرية في المرحلة الثانوية بجانبها النظري والعملية بجدية تامة كما في البلدان العربية بحيث تكون لطالبة الاقتصاد المنزلي خلفية عن التخصص وليس كما نجده الان عند طالبات المرحلة الاولى في الكلية من عدم وجود اي فكرة لديها عن التخصص وإن كان لديها فكرة فهي سلبية .
- ٧- ان تكون مدرسات مادة التربية الاسرية في المرحلة الثانوية من خريجات قسم الاقتصاد المنزلي / كلية التربية للبنات حصرا .
- ٨- فتح دورات تقوية بالاخص لمدرسات الاقتصاد المنزلي في اطار التعليم المستمر لتجديد المعلومات في حقول الاقتصاد المنزلي .

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مماثلة على خريجات من غير قسم الاقتصاد المنزلي .
- ٢- القيام بدراسات من نواحي عدة حول معوقات تدريس الاقتصاد المنزلي في المدارس الثانوية .
- ٣- اجراء دراسة مسهبة لكل حقل من حقول الاقتصاد المنزلي وما يتخلل الحقل من مضامين من وجهة نظر الخريجات .

المصادر

- ١- البقلي ، احسان وآخرون التخطيط والادارة في الاقتصاد المنزلي - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٣ .
- ٢- حجازي ، اقبال . دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي ط٦ - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٥ .
- ٣- حقي ، زينب - مقدمة في الاقتصاد المنزلي - مكتبة عين شمس - القاهرة ٢٠٠٠ .
- ٤- دليل جامعة بغداد / ١٩٨٥ .
- ٥- خفاجي ، محمد توفيق - اضواء على تاريخ التعليم في الجمهورية العربية المتحدة - مطبعة وزارة التربية والتعليم في مصر - ١٩٨٥ .
- ٦- كوجك ، كوثر حسين . اتجاهات حديثة في مناهج تدريس الاقتصاد المنزلي عالم الكتب - القاهرة ١٩٨٢ .
- ٧- المدرس ، فاخرة - مجلة المعلم الجديد - مجلد ١٩٧٦/٣٨ .
- ٨- مزاهرة ، ايمن سليمان وآخرون - مدخل الى الاقتصاد المنزلي - ط١ عمان / الاردن - ٢٠٠٤ .
- ٩- الانترنت / مواقع مختلفة .
- ١٠- وثيقة صادرة من قسم الاقتصاد المنزلي / كلية البنات . ١٩٧٠/٥/١٢
- ١١- وثيقة وزارة التربية / دولة الكويت مناهج الاقتصاد المنزلي ١٩٨٣ / الانترنت ٢٠٠٨
- 12- Good, Carter. - Dictionary of Education, McGraw-hill book co. N.Y 1973 .
- 13- Harolde, Mitzel - Encyclopedia of Educational research.5thed. Vol.2. The Free press N.Y 1982 .

- 14- Tate, Mildred, Thurow, Home Economics as a Profession McGraw-hill book co. NY 1973 .
- 15- Warden, Jesie, Home Economics Journal Research vol.9 June 1981 .

Home Economics Specialty and it's role In The success of Family life

Instructor Zainab Al-Khafagy

Assist. Prof. Hala Al-

Khairi

Home Economics Dept. – College of Education for Women – Baghdad
University

ABSTRACT

The sciences and arts of Home Economics constitute an organized collection of knowledge interesting family and home ,it concerns human , development and growth and the human relations, and economical ,social , scientific and artistic aspects of food ,clothing, textile and housing that the individuals need due to the strong relations with their interests .

The specialty of Home Economics deals with the fields of knowledge in both sides, theoretical and practical, it is found in many universities, colleges and complementary departments all over the world and since many centuries. It is seriously taught in the schools of girls in the Arab countries within the academic subjects to prepare the girl for her future life.

The present study diagnose the role of Home Economics in the success of family life and it includes a questionnaire answered by the department's graduates (who graduated 10 years age or even more) , that covers the four fields of Home Economics and they are arranged below according to one of the conferences of Home Economics in 1899 :

1. Food and nutrition.
2. Clothing and textile.
3. Home management and house design.
4. Child development and family relationship.

For each of the (15) items for each field of the questionnaire there are three options (agree, to some extent don't agree). The tensity of each item and each field was pulled out and the highest one was in the field of child development and family relationship (2.508), then the field of home management and house design (2.428) , then the field of food and nutrition (2.406) and finally the field of clothing and textile (2.327) . The results were discussed and it was made sure that the specialty of home economics

has avital role in the success of family life. Finally, the researchers come up with anumber of recommendations and suggestions.